المدى
Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(16) January 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

للاعلان في لوحات زاموا
على سطوح المباني والشوارع
في بغداد والمحافظات
زاموا للدعاية والاعلان
انشار بلا حدود
اتصل على الأرقام التالية
07901591253 - 07901762369 - 07901919281

النحات نداء كاظم لـ"المدى":

اذا لم تستجب الجهات المعنية سأعيد جمالية تمثال السياب بنفسي

البصرة/ موفدا المدى

على هامش ملتقى السياب في دورته الثانية والذي أقامته جامعة البصرة للفترة من ١/٩ لغاية ١١/١/ ٢٠٠٧، قام مجموعة من الادباء والكتاب والفنانين بزيارة تمثال الشاعر المبدع بدر شاكر السياب،، "المدى"كانت هناك ورصدت غضب وانفعال الفنان النحات نداء كاظم الذي أبدع تمثال السياب منذ مطلع سبعينيات القرن العشرين،

لم يهدأ طوال تواجدنا على ضفاف شط العرب، قريبا من مخلوقه الفني رائد الحداثة الشعرية السياب، بل أنه طلب أن توفر له عدة العمل لكي يقضي الليل قاهرا وحشته وقساوة برده من أجل أن يعيد تمثال السياب كما اراده هو، لاكما يريده الاخرون، وقف عند قاعدة التمثال، مأخوذا بالدهشة والاحتجاج، لما أجري على تمثاله من تغيير، سواء في الطلاء أم في المقتربات التي صممت بمقاييس هندسية جمالية مدروسة، كان يتلمس القاعدة وينظر الى وجه شاعره بأسى وحزن بالغين،" المدى" قريبا من تمثال السياب التقت الفنان النحات نداء كاظم وحاورته عن زياراته للسياب (التمثال) وسبب احتجاجه وغضبه، فقال: في كل زيارة أقوم بها الى السياب أشعر أنني قد كتبت قصيدتي الشعرية في فن النحت الذي أنجزت عبر وسائله التعبيرية تمثال السياب، وفي كل زيارة، للاسف، ومنذ الحرب العراقية الايرانية الى اليوم، وفي كل الظروف الاخرى التي مرت على التمثال، تطاولات تسيء الى جمالية التمثال، هذه المرة وأنا في طريقي اليه، كان الخوف يلازمني من أن تطاولات .وأخطاء كبيرة ستفاجئني وتصدمني، من خلال بعض الشخصيات التي تحاول أن تعرض آرائها ومقترحاتها في حقول فنية أو معرفية لايمتون لها بصلة، فتحصل الكارثة !، فهناك مثلا، من يقترح نقل التمثال الى مكان آخر، بطبيعة الحال، من دون أن تكون له أية خلفية حول جمالية المكان، فضلا عن ذلك، أن هؤلاء لايعرفون لماذا وضع تمثال السياب هنا تحديدا، أو أنهم يتصورون أن الاختيار جاء عشوائيا..!!، فهم يجهلون أن الاختيار جاء بعد استشارات من ذوي خبرات فنية وثقافية وتأريخية، وكان البعض من أولئك قريبا من السياب ذاته، شاعرا وحياة.

ما حصل للتمثال في هذه الزيارة ، هو أن هناك جهات أجهلها، قامت باضافة أشياء الى قاعدة التمثال ومن دون حسابات هندسية وجمالية، ما يسيء الى طبيعة المكان والتمثال، لذلك تجد أن هناك المقتربات الموجودة، كنافورة الماء والاماكن المخصصة للجلوس قد أزيلت، وما أضيف الى التمثال، فضلا عن الطلاء اللامع القبيح، قدأساء الى التمثال اساءة جد كبيرة، وأجزم أن من قام بهذه العملية يفتقد الى أدنى درجات الذائقة الجمالية، وبخاصة سر جمالية البرونز، بل تعوزه المعرفة الجمالية والفزيائية لهذا المعدن الذي يديم نفسه ويقاوم السنين دفاعا عن جماليته.

وعن المعالجات التي يرتئيها الفنان نداء كاظم في ازالة ما يراه أساءة للتمثال أكد قائلا: في البداية أنا سأسعى الى تغيير القاعدة ومن ثم ازالة كل الاضافات، واعادة المقتربات السابقة، بل حتى المقطع الشعري يجب اعادته الى شكله السابق، وأنا هنا، أدعو كل الجهات ذات الصلة أن تعمل على اعادة جمالية التمثال، واذا لم تستجب لندائي، سأقوم أنا شخصيا باعادة تمثال السياب الى سابق جماله.

وعن رأيه في ملتقى السياب في دورته الثانية تحدث قائلا: لقد قدم الملقى فعاليات ثقافية وفنية منوعة، وقد اتسمت الدراسات والبحوث في فن السرد بالعمق والرؤى الموضوعية المتوازنة، وبما البيان الختامي قد أوصى اطلاق تسمية، قاعة السياب، بدلا من مركز دراسات الخليج، لذا أقترح أن يوضع تمثال نصفي للسياب عند مدخل القاعة، وهذا التمثال كنت قد أنجزته منذ مطلع سبعينيات القرن العشرين، وكان من مقتنياتي الشخصية قبل أن ينتقل الى وزارة الثقافة ومن ثم الى مركز الفنون ومنه الى الى السرقة بعد سقوط النظام البائد، كما حصل الى أعمال فنية أخرى، من هنا، أناشد كل من بحوزته التمثال أن يعيده، لكي يكون جزءا من الذاكرة الفنية العراقية الاصيلة.

فنتازيا

صديق من الدرجة السابعة

نزار عبدالستار

لولا زيقي طماطة لكنت الان اعيش عمري بحزن ويأس ووحدة. اعاني تخمة الوهم وفراغ الهمة وضياع الهدف.
اول ظهور لزيقي العزيز كان في البتاويين ببغداد حين خرج من بين جموع الاعداء لنصرتي في معركة نشبت بيني وبين اسكافي سوداني دمر اعز حذاء عندي. زيقي بعد أن اوصلني سالما إلى شارع السعدون ادعى انه صديقي ثم اختفى من دون ان اتمكن من معرفة التفاصيل.
بعد ذلك بشهر ونصف تعرضت لعملية نشل مقيتة وسط ميدان طلعت حرب في القاهرة وكنت ادور حول نفسي وانا مشتت العقل متعايشا مع اتعس لحظات حياتي حين سمعت احدهم يصيح باسمي. كان زيقي طماطة يميل باسترخاء على منضد مرمري وهو يشفط بكل مافي الحياة من رخاء وبهجة عصير القصب. لم تمض سوى لحظات حتى وضع زيقي في يدي ٣٠٠ دولار لاستعين بها على غربتي.
ظهور واختفاء زيقي كان على الدوام بطريقة عجيبة شديدة الشبه بدخان الفوانيس السحرية الذي ينقشع عن عفاريت ومردة ؛ فهو لا يمهلني لشكره والدعاء له كما ان سلوكه كان يسبب لي الحرج ويجعلني لا اجرؤ على الاستفسار منه عن تاريخ صداقتنا. والحقيقة انني بعد حادثة طلعت حرب نبشت ذاكرتي وسألت معارفي واصدقائي عن زيقي طماطة من دون ان احصل على اية اضافة مفيدة لمعلومة انه صديقي التي قالها لي في شارع السعدون.
المأزق الذي وقعت فيه بعد سنة احتاج فعلا الى لحظة خارقة؛ فقد كنت على الحدود مع الاردن وفي اقصى حالات القلق والحيرة والخوف حين فشلت نهائيا في كسر اصرار الضابط الاردني على عدم دخولي الاراضي الاردنية. كانت تلك هي اشد حالة احباط اتعرض لها في حياتي ولكنها لم تدم سوى لحظات فقد ظهر زيقي طماطة من بين جموع المسافرين واخذ مني الجواز من دون ان يقول لي مرحبا ليعيده لي مختوما ومدموغا بالشعار الملكي. زيقي ربت على كتفي وقال لي مشجعا: سأكون في الاردن لمدة طويلة فلا تقلق.
لم اكن بحاجة الى يقين اكثر مما مر بي لاتأكد ان زيقي طماطة لم يكن من سكنة الارض. آمنت بإنه شخصية ابتدعتها ادعية امي وخواطر الطيبين من اهل الخير وخلقتها العناية الالهية ولكنني كنت اتساءل بحيرة: كيف يمكن لولي من الاولياء حمل هذا الاسم المدمر .. زيقي طماطة؟!.
لم تستمر الحياة معي وفق المخطط الذي رسمته لها في غربتي الاولى الا ان ظهور زيقي في ليبيا كان علامة فارقة الاهمية بالنسبة لي فبينما انا اعاني الكآبة في ساحة السويحلي بطرابلس الغرب لمحت زيقي طماطة يلوح لي بيده من نافذة باص لنقل الركاب عبر من امامي في لحظة خاطفة فزال همي وتمكنت من المضي في التدريس بطرابلس ثلاث سنوات اضافية من دون كآبة.
عشت حياتي على علامات من هذا النوع ففي كل مدينة اذهب اليها كنت اجد شيئا من زيقي يعطيني الأمل بانني اسير في قلب العناية القدرية وانني بمنأى عن المصائب المدمرة. وكنت اذا ما دخلت سوقا وعثرت على احدهم يبيع الطماطة فإن ذلك وحده كان علامة اطمئنان وسرور بالنسبة لي.
العديد من الاصدقاء والاقارب حذروني من العودة الى العراق وقالوا انتظر حتى يزول خطر العنف وتهدأ النفوس ولكنني كنت اتحدث عن الحنين وحب الوطن مستعملا الشعارات الوطنية الخلابة من دون ان اتمكن من افشاء السر فليس من المعقول ان ينطبق اسم زيقي على قداسة ماحدث لي.
لم اندم فقد كنت على عكس الناس اغامر في الذهاب الى كل الاماكن من دون احساس بالخطر وعشت في بغداد كما كنت اعيش فيها قبل سنوات خلت من دون ان يرهبني شيء لثقتي بإن زيقي لابد من انه عاد معي من الغربة وانه على استعداد للظهور في اي وقت احتاج فيه اليه.
ظهوره هذه المرة كان حقيقيا فقد ناداني عندما كنت اعبر الشارع في ساحة النصر. سلم علي بحرارة وعرض عليّ ان يصبغ لي حذائي واخبرني انه يعمل الان صباغ احذية في السعدون وهو يتطلع الى ان يوسع عمله مستقبلا. شكرته على خدماته الجليلة لي واعطيته ١٠٠ دولار على ان اكمل له المبلغ غدا فنظر زيقي الي مندهشا وسألني عن اصل القصة وعندما ذكرته بما جرى في القاهرة انفجر ضاحكا وانكر ان يكون قد سافر في حياته. رجوته ان يأخذ المبلغ ولكنه رفض واكد لي انه لم يغادر العراق في حياته.
شعرت بالخوف وانا انظر حولي. فقدت الامان فجأة واحسست بالضياع وبأنني يمكن ان اتعرض لخطر ما في التو واللحظة. سألته:
- من انت ؟
فرد متعجبا:
- زيقي طماطة.. اتذكر .. في مرة كنت تقف مع صديقك ابراهيم ومررت بكما مسلما فقال عني ابراهيم انني احسن صباغ احذية في بغداد؟.

ظاهرة النينو وراء استمرار ارتفاع حرارة الأرض

باريس : أفادت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بأن درجة حرارة الأرض مستمرة فى الارتفاع، وذلك استنادا لمجموعة مؤشرات منها بلوغ الحرارة فى مدينة سيدنى الاسترالية ٤٥ درجة مئوية، وتقلص حجم الكتلة الجليدية للقطب الشمالى بمقدار ٦٠ ألف كيلو متر مربع.
وأشار ميشال جارو الامين العام للمنظمة، إلى أن عام ٢٠٠٦ هو سادس أكثر أعوام الأرض سخونة والرابع بالنسبة لنصف الكرة الشمالى والثانى لفرنسا.
وطبقا لما ورد "بالوكالة العربية السورية"، أوضح جارو أن ظاهرة النينو فى المحيط الهادي ستسهم فى زيادة ارتفاع درجات الحرارة هذا العام، موضحا أن الارتفاع العام للحرارة ناجم إلى حد كبير عن انبعاثات الغازات الدفيئة بشرية المصدر والمستمرة فى التزايد.
يذكر أن ارتفاع مستوى البحار حتى عام ٢١٠٠ يشكل كارثة على جزر المحيط الهندى أو الهادى أو على مدن ساحلية معرضة لأن تغمرها المياه كلياً أو جزئياً.

لطيفة تستعد لـ "زنوبيا"

تونس : تستعد المطربة التونسية لطيفة للقيام بدور البطولة في المسرحية الرحبانية الجديدة "زنوبيا" ، وهو الدور الذي كان من المقرر أن تقوم به المطربة اللبنانية كارول سماحة ولكنها رفضته لإسباب انتاجية.
من ناحية أخري طرحت مؤخرا المطربة التونسية لطيفة ألبومها الجديد "معلومات مش أكيدة" والألبوم من انتاج شركة روتانا التي تعاقدت معها بعد انتهاء عقدها مع شركة عالم الفن، حسبما ذكرت جريدة "البيان" الاماراتية .
ويضم الألبوم ١١ أغنية منها "أمنلي"، و "عشقانة"، و " حياتي"، " شفتو بعيني"، و" بنص الجو"، تعاونت لطيفة في جديدها مع نخبة من الشعراء منهم طلال حيدر، وإلياس ناصر، ومحمد الرفاعي، وعصام حسني، وعبدالوهاب محمد، زياد الرحباني

توليفات سينمائية لمختلف الاذواق

القاهرة : يستمر عرض فيلم (خيانة مشروعة) منذ ان بدأ عرضه قبل العيد بأيام وهو لايزال صامدا في دور السينما ينافس مجموعة من أفلام الكوميديا وأفلام الحركة ويقف ثابتا في دور السينما أمام كل المنافسات الاخرى لأفلام تحمل الكثير من السطحية ولكنها تمتاز بمتابعة جمهور عريض مثل أفلام "أيظن" و"قصة الحي الشعبي" ويبدو أن المخرج خالديوسف قد وجد بعد جهد ضالته في التوليفة السينمائية التي يمكنه من خلالها مخاطبة جمهوره وضمان النجاح التجاري والفني أيضا ! سوق السينما أصبح مثل حلبات المصارعة، والفشل لايعني الهزيمة فقط ولكن قد يعني الموت نفسه ،أو الخروج نهائيا من الحلبة بلا رحمة ودون أمل في رجوع! لذلك فكل مخرج أو منتج ما ان يجد توليفة أو صيغة للتفاهم مع جمهور متقلب ومزاجي و وفاسد المزاج مثل الجمهور المصري ،الذي يقبل وبشدة على أفلام سعد الصغير وريكو وكل قائمة "التفاهات الفنية " ولايقبل مثلا علي أفلام رومانسية رقيقة أو موسيقية أوحتى إنسانية ،وهو ذات الجمهور الذي يقبل بنهم على جرائد الحوادث والجريمة ويدع مصادر الثقافة والادب والكتاب والمواد الاعلامية ذات الطبيعة الجادة المحترمة .

المدى
الكتاب التاسع والعشرون من سلسلة الكتاب للجميع
طونيو كروجر
تسلّم نسختك يوم الاربعاء المصادف ٢٠٠٧/١/١٧ مجاناً مع الجريدة